

(عدد ١) يوم الخميس غاية جمادى الاولى سنة ١٢٩٠ (السنة الرابعة)



رِصَالُ الْمَدَارِسِ الْمِصْرِيَّةِ

تعلم العلم واقراً * تحزن فخار النبوة
فإن الله قال ليحيى * هذا الكتاب بقوته

تحت نظارة

حضرة رفاعة بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة بتحضيرها

على فهامى مدرس الانشاء بمدرسة الاداره والاسن

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة

وتم ترتيبها عن سنة واحدة - - - مصرية

الفن يدفع

عقدا	{	٧٧ ٦	بالقاهرة
		٨٢	بالديار المصرية
		٩٠	بالخارج
		أو ٢٣	فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية

بدراب الجايميزن القاهرة المحروسة

* (تابع) *

* ملخص الدروس الادييه التي ألقاها ايدار العلوم الخديويه - حضرة العلامة *
* الشيخ حسين المرصفي مدرس علوم الادب بها *

(المسألة الخامسة) اذا كان الاسم الذي تريد تصغيره باقيا على حرفين بمحذف أحدهم وفه كعدة أصلها وعدو سنة أصلها سنة أو سنة وشقة أصلها شقة فهو يد أصلها يدي رددت المحذوف ليمكن التصغير فقول وعيدة وسنية أو سنية وشقة وشقة ويديته ودي وإذا كان على حرفين وضعوا وجعلته اسماء فان كان ثانيه صحبها ضغفة بزيادة حرف من جنس ثانيه أو كلمته بيا فقول في تصغير هل هليل أو هلي وان كان ثانيه حرف علة كلمته بحرف من جنسه ككوكي وما فقول لوي بايدال الوابء وكوي وموي

(المسألة السادسة) الاسماء الموثمة الثلاثية ولو حال التصغير الخالية من علامة التأنيث اذا صغرتما أحققتها ناء التأنيث الا اذا حصل لئس فقول دوبرة وسنية ويديته وعيينة وأذينة ولا تقول شجيرة لالتباسه بتصغير شجرة وأنت تريد تصغير شجرة ولا تقول خمسة لالتباسه بتصغير خمسة وأنت تريد تصغير خمس وقد شد التجر يد من التاء في بعض الاسماء نحو قوس ونعيل وشد الحاق التاء بغير الثلاثي فقالوا في تصغير أمام ووراء وقدام وريثة وأمية بتثنية الياء فيها وقد يدعى

(المسألة السابعة) قد يقتصر من الاسم على أصوله ويصغر ويسمى تصغير الترخيم فتقول في تصغير اراد رويد وفي تصغير معطف عطف وفي تصغير جاد وجدان وجدون ومحمود ومحمد جديد والاعتماد في بيان المراد على القرينة

(المسألة الثامنة) يتبين لك مما سلف ان التصغير خاص بالاسماء المتكلمة لا يكون في الافعال ولا في المحروف ولا في الاسماء المبنية وشد تصغير أفعال في التجب وتصغير اسماء الاشارة وبعض الاسماء الموضولة فسمع ذبا وتيا والتبا بفتح أوائلها وأوليا بضم أوله قالوا بعد التبا والتي أي بعد الصغيرة والكبيرة وقال

ياما اميلع غزانا شدن لنا * من هالوليا انكن الضال والسهل

المنسوب باسم قبيلة أو قطر أو بلد أو غير ذلك تزيد بعد آخره ياء شدة بدتقل اليها الاعراب ولا جها أي كمر آخر الاسم لان المجموع عصار كلمة واحدة كنداري ومضري وجزاري وشامي ومصري ودمشقي وقطني وشاهي وبذلك العمل يصير الاسم وصفا

روضة - (ع) - المدارس

يتم به ويعمل عمل الاوصاف كما يتبين في النحو والمنسوب أحكام نوردتها
في مسائل

(المسألة الاولى) الاسم الذي تريد ان تنسب اليه اذا كان آخره ياء مشددة فاذا كانت
مبسوقة بحرف واحد فتحت الياء الاولى ورددتها لاصها ان كانت منقلبة عن واو
وقلبت الياء الثانية واوامطالفا فتقول في النسبة الى حي حيوي والى طى طى
مصدري طوى ولوى طوى ولوى واذا كانت مسبوقه بحرفين خففتها وقلبها واو
افتحت ثانيا الاسم فتقول في النسبة الى على وعدي ونصبي يضم اوله على وعدي
وقصوى واذا كانت مسبوقه بثلاثة احرف فاكتر فان كانت زائدة حذفها
فتقول في النسبة الى شافعي شافعي حذفت ياء الاسم ووضعت مكانها ياء النسب
واذا كانت قائمة من اصلي وزائد كمرى اسم مفعول أحمله مرمى فالسبب لام الكلمة والواو
زائدة قلبت ياء كما هو القاعدة في مثله فالاحسن ان تحذف كسابقه وفي لغة تحذف الياء
الزائدة وتقلب الاصلية واو افتقول على الاول مرمى وعلى الثاني مرمى

(المسألة الثانية) الاسم اذا كان مقصورا أو منقوصا فتي جازت ألف الاول أو ياء
الثاني أربعة احرف حذفت ومعنى كاتنا نالتمين قلبتا واو افتح ما قبلها
فتقول في المصطفى اسم مفعول والمصطفى اسم فاعل مصطفى وتقول في النسبة
الى العصا والرصاصى ورحوى والى الشحبي شحوي ومعنى كاتنارا بعينين
فلا فصيح حذف الياء كقاضي وقالي ويجوز قلبها واو افتح ما قبلها
كقاضي وقالي ولم يسكن ثاني الاسم الذي هي فيه حذفت أيضا فان
سكن فلا حسن الحذف ويجوز قلبها واو ولاك زيادة ألف قبلها
فتقول في النسبة الى شحوي شحوي وحيلوي وحيلوي واذا كانت
الألف لا محاقها لا محاق كلمة بكلمة أخرى كلفظة ارطى التي أصلها
ارط فزيدت فيها الألف لا محاقها لا محاقها وكانت الألف أصلية كعلى
ومرمى فالاحسن فيهما القلب واو فتقوى ارطوى ومعلوي ويجوز
الحذف فتقول ارطى ومعلى

(المسألة الثالثة) الاسم اذا كان محتوما بتاء التانيث حذفت فتقول في النسبة الى
فاطمة فاطمي واذا كان نحو جليل ونير حذفت الياء الثانية فتقول طيبي
ونيري ييا واحدة ساكنة وعليه فكان سوق النسبة الى طيبي لكانهم شذوا
فقالوا طائي واذا كان الاسم على وزن فعيلة يضم ففتح فسكون
فموجبه ينة ومن ينة حذفت ياءه فقبل جهني ومرني واذا كان على وزن
فعيلة يفتح فكسرة فسكون ولم يكن واوى العين

روضة (٥) المدارس

ولامضاعفا حذفت ياؤه وفتح تحت عينه فتقول في النسبة الى حنيفة حنفي وفي النسبة
الى طويلة وجلييلة طويلي وجليالي بدون تغيير
(المسألة الرابعة) المركبات الاسنادية المسمى بها نحو تابطشرا وبرق فصره ويجاد الحق
والمركبات المزجية والمركبات الاضافية اذا نسبت اليها حذفتم أعجازها واقصرت على
صددورها ناسيا لها فتقول تابطي وبرقي ويجادي وتقول بعلي في النسبة الى بعليك
ومعدي وقالي في النسبة الى معدي كرب وقالي قلي وذو الباء كمعدي وقالي من المنقوص
فاذا كانت الياء رابعة فحكما ما مر في المنقوص ويستثنى من المركبات الاضافي الكتي
والاعلام الغالبة وما يكون فيه المناف لفظا واحدا اضيف الى اشياء كثيرة على البدل
كابي بكر وابي طالب وام كلثوم وابن عباس وابن الزبير وابن عمر وعبد الأشهل وعبد
قيس فانهم نسبوا في هذه المواضع الى الاعجاز وحذفوا الصدر وقوالوا بكرى وطالبي
وكلثومي وعباسي وهكذا وربما فتحوا من المضاف والمضاف اليه اهما على وزن فعلل
بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولي كحصرم في حصرموت وعبشم من عبدشمس
وعبقس من عبد القيس ومرقس من امرئ القيس الشاعر فقالوا الشمر المرقيسي أول
ما استجد من شعر العرب وقال الشاعر

وتضحك مني شيخة عشمية * كان لم تراقبلي أسيرا عانيا

(المسألة الخامسة) الاسم اذا كان على وزن فعل بثلاث أوله وكسر ثانيه كدؤل
بضم أوله وابل وتمر بفتح أوله وجب عند النسبة اليه فتح عينه فتقول دؤلي بفتح الهمزة
وابلي بفتح الباء وتمرى بفتح الميم

(المسألة السادسة) المنسوب اليه اذا كان محذورا فان كانت الفه للتأنيث قلت
واوا فتقول حمراوى وخصراوى وصفراوى واذا كانت الهمزة بدلا عن أصل نحو
كسائه أصله كسا ومن الكسوة أو مزيدة بالحاق الكلمة بكلمة أخرى كعلياء أصله
علي زيدت المدة لا الحاقه بقرطاس فلك قاب الهمزة واوا وابقاؤها فتقول كساروى
وعليساوى وكسائي وعليائي واذا كانت الهمزة أصلية كقرا ووضاء بقيت الهمزة
فتقول قرائي ووضائي

(المسألة السابعة) المنسوب اليه اذا كان اسما ثلاثيا حذف منه حرف في الاستعمال
فاذا كان المحذوف لامه فان عهد رده في تنبيه أو جمع تصحیح وجب رده في النسب كابي
وأخ قبل في تنبيه أبوان وأخوان فينسب اليه بالردة فيقال أبوي وأخوي وكسنة وعصنة

روضه - (٦) - المدارس

قالوا في الجمع سنوات وعضوات وسنمات وعضمات على الالتمين فتنقول في النسب سنوى وعضوى أو سنهى وعضهى وان لم يهدردا اللام في التثنية وجمع التصحيح نحو ثمة جازا رذوعده فتنقول ثى وثبوى الا اذا كانت عينه معتلة فانه يجب الرذايضا فتنقول في النسبة الى شاة رذى بمعنى صاحب شاهى وذووى ومن قال فى يد ودم يدان وديان جاز عنده الرذ والمخذف ومن قال يدبان ودميان وجب عنده الرذ ويجب فتح عين هذه الاسماء عند رد لاماتها وتكون كالثلاثيات المقصورة فى قلب ألفها عند النسبة واوا والنسبة لاخت كالنسبة لاشخ و بنت كبن فتنقول اخوى وبنوى بفتح أولهما وثانيم او ما كان كبن واسم مخذوف اللام معوضا عنها همزة الوصل يجوز رد لامه وحذف الهمزة ويجوز عكسه وكلتا مثل ككلا واثنتان كاثنتان فتنقول كوى بفتح اللام وثبوى بفتح النون واذا كان المخذوف الغاء فان كانت العين صحيحة لم يرد المخذوف نقول فى النسبة لمدة وزنة عدى وزنى وان كانت معتلة كشيعة ودية ردت فتنقول وشوى بفتح أوله ونايمه وان كان المخذوف العين فان كانت لامه صحيحة لم ترد نحو مذ بأصاها من ذ ينسب اليها مذى وان كانت اللام معتلة ردت العين فنسب الى مر اسم فاعل من أرى فتنقول مرثى

(المسألة الثامنة) اذا كان المنسوب اليه ثنائيا وعضا فان كان ثانيه صحيحا نحو ككم ولم جاز تضعيفه عند النسب اليه وابقاؤه على صورته فتنقول كنى ولى بالتشديد والتخفيف واذا كان ثانيه معتلا وجب تضعيفه فتنقول فى النسبة الى لاوما لائى وما فى النسبة الى كى كبوى كالنسبة الى حى وفى النسبة الى لولوى كالنسبة الى اللوى

(المسألة التاسعة) اذا نسبت الى الجمع أعدته الى لفظ المفرد ونسبت اليه فتنقول فى النسبة الى أجمال على الا اذا صار الجمع بمنزلة المفرد لاستعماله استعمال الاسماء كالا نصار فانه ينسب اليه على لفظه فتنقول أنصارى أو لكونه لا واحدا له كما يبد

(المسألة العاشرة) قد نسبوا فى الحرف بالفظ على وزن فعال فقالوا حذاد ونجار وبرزازم البرزوه والاقشة ورجما استعمال مع فعال النسب الاصلى فتمالوا بالباع العطر عطار وطارى وهذا كبير واستعملوا أيضا وزن فاعل وهو قليل فتمالوا لابن وتامر أى ذر ابن وذوتمر وأقل منه وزن فعمل بفتح فكبير قال الشاعر

روضه (٧) المدارس

* واست بلسلي ولكنني نهر * أراد لت من كسبه بالليل فانسب اليه ولكن كسي
بالتنهار فقولته نهر كقولته نهارى

* (الحائفة في أمور لا تخص بعض أنواع الكلمة) *

(الامر الاول) أحكام الوقف وهو قطع النطق عند آخر الكلمة اما التمام الكلام
او الاستراحة اذا وقفت على الضمائر المتصلة تحوله وبه وعلامه حذف الواو والياء
وسكنت الهاء اذا لم يكن قبل الضمير ساكن موجودا أو محذوف والا جازك حذف
الواو والياء وابقاؤها متحومنه واليه وادعه وارمه ولا تحذف الالف من نحو بها وعلامها
واذا وقفت على المتون حذف تنويناتها الا اذا كان التنوين بعد فتحة فانه يبدل ألفا
واذا كان آخر الموقوف عليه ألفا وقفت على ألفه وألحقه والذ الناصبة للضارع
أحيانا بالمتون المفتوح فأبدلوا نونها ألفا واذا وقفت على المنقوص فاذا لم يكن منصوبا
ولاحذوف الفاء كفي مسمى به ولا محذوف العين كمر اسم فاعل من أرى فان كان
منوينا فالاحسن حذف يائه وان لم يكن منوينا فالاحسن اثباتها وفي المنصوب وما بعده
يجب الاثبات واذا وقفت على متحرك غير تاء تأنبت سكتته وهو الفصح في اللغة وبعض
العرب يعيل بالحرف نحو الحركة ميلا خفيفا وتسميه العلباء وماو بعضهم اذا وقفت على
المضموم ضم شفتيه ومدغمها ويسمونه أشمأما وبعضهم يشدد الحرف الموقوف عليه
ويسمى تضعيفا ومحل ذلك اذا لم يكن همزة ولا واو ولا ياء ولا ألفا ولم يكن ما قبله ساكنا
وبعضهم ينقل غير الفتحة من الحرف الصحيح لسابقه الساكن الذي يمكن تحريكه ولم
يشتمل بالتحريك اذا لم يؤد النقل الى صيغة لا نظير لها ويعتبر ذلك اذا كان الموقوف
عليه همزة كما ينقل الفتحة من الهمزة ونقل الحركة لمتحرك السابق بعد سلب حركته
لغة مجتمة بقيت في لسان أهل مصرفية قولون في الوقف على كتيبة يضم الياء واذا
وقفت على تاء التأنيث المتصلة بالاقوال أو الحروف أو في أخت وبنيت لم يتغير لفظها
الا بتسكين المتحرك منها فتقول ثمت وربت وأنت وبنيت بسكون التاء كما تقول قالت
واذا وقفت على التاء من جمع المؤنث السالم وما أشبهه فالاحسن ابقاؤها تاء تاء ككتبة
والاحسن في غير ذلك ابدالها هاء واذا وقفت على الفعل المحذوف اللازم للجزء أو الأنتهاء
أو على ما لا استفهامية المنخفضة ويجب حذف الفهاع عند ذلك أو على مبنى على حركة
وليس فعلا ماضيا ولا اسما ولا منادى ولا قبل وبعد ما أحق بهما جازك ان تذف على
أو اخر هذه الكلمات بالسكون وجازك ان تحذف هاء ساكنة تسمى هاء السكت الامع

روضنة (٨) - المدارس

ما الاستفهامية المحفوضة بالاسم فانه يجب والامع الفعل المحذوف اللام والفاء جميعا فانه يخرج حتى قيل بوجوده في المضارع كليم يع ولم يبق ويجب في الامر كفه وعه (الامر الثاني) من الامور التي لا تخص بعض أنواع الكلمة الابدال وهو جعل حرف مكان حرف جعل الامتزما وسببه التخفيف واطافة الالفاظ والابدال وان سبق التنبيه عليه في كثير من المواضع الا انه يحتاج لضبط واستيفاء لتكون على بصيرة من اصول الالفاظ وما آلت اليه اذ هو ركن عظيم من أركان الصرف

اعلم انه قد وقع الابدال في لغة العرب على نوعين نوع شائع مطرد في اللغات وهو المراد بالبيان والشرح في هذا الموضوع النوع الاخر مختص ببعض اللغات يطالع عليه في كتب اللغة وليس يحتاجه من يريد معرفة الفنون العربية لاجل ان ينطق بالنطق الصحيح ويأمن الغلط في شائع الحديث اذ المهم للطالب ان يعرف الامور الكثرية الاستعمال التي تستوفي معظم أحوال الكلام ثم الاحرف التي يكون فيها التبادل تسعة يجمعها قولك هذات موطبا ومن هذه الاحرف ما يكون بدلا عن غيره ويكون غيره بدلا عنه ومنها ما يكون بدلا عن غيره كما ستطلع عليه ان شاء الله تعالى

(حرف الهاء) تكون بدلا من تاء التأنيث في الوقف كما سلف بيانه وربما نطقوا بها بدلا من الممزة فة الواو في اراق المساء هراق وفي آتى هاتى وذلك مقصور على ما سمع منه

(حرف الممزة) الممزة تكون بدلا عن غيرها على سبيل الوجوب في خمسة مواضع وعلى سبيل الجواز في مواضع يأتي الامام بها (الموضع الاول) من مواضع الوجوب الواو والياء اذا وقعتا طرفين بعد ألف زائدة وجب ابدالهما همزة نحو كساء من الكسوة وسعاه من السعوط ودعاه من دعوت ونظما جمع ظبي ودلاء جمع دلو (الموضع الثاني) الواو والياء من اسم فاعل الفعل الاجوف باحداهما امبدلة الفاعل يجب ابدالهما همزة كقال فهو قائل وياع فهو يائع (الموضع الثالث) المدة الثالثة الزائدة في المفرد اذا جتمت بصيغة منتهى الجوع يجب ابدالها همزة نحو لادة وقلائد وصحيفة وصحائف وبحوز وعجائز (الموضع الرابع) اذا اجتمع في الكامة واوان أو ياءان أو ياء وواو وجمعتها على صيغة منتهى الجوع وجب ابدال الثانية منهما همزة كالا وائل في جمع اؤل والياء نيف في جمع نيف والسيان ندي في جمع سيد

(بقية تأتي)

* نبذة فيما يتعلق بالكلام على النساء من تعريبات قلائد المفاتيح في عربسة وأندلس
* (الأوائل والأواخر لرفاعه بك رافع طالب شراه) *

كلما كثر احترام النساء عند قوم كثر أدبهم وطرأ فتمهم فعدم توفية النساء حقوقهن من عدم الخبز عليهن حجرا كليا فيما ينبغي لمن الحرية فيه دليل على الطبيعة البربرية وقد عهد أن شدة انغلاق النساء من الحجر وضعفه صدر بعضها عن طبيعة الأقليم وما يتولد فيه من القوة الصادرة عن الغيرة وما بقي عن الشرع أو العادة في قديم الزمان كان نساء أعني اليونان يقضين مدة حياتهن في البيوت ويحتصرن في المحرم المسمي باللغة اليونانية الجندية والجندية ذاتها معزولة من البيت فلا علاقة لمن أيضا بحال الرجال ولا يتدبير الأحوال خصوصا أمور الدولة فليس لمن فيها كلمة نافذة إلا أن خرج من الحياء اللائق بالنساء وارتكبن الفضول والكلام فيما لا يعني وأما نساء الرومانيين فانهن كن أجسسن حالاً في نفوذ الكلمة والقوة من نساء اليونان فقد كن في الصدر الأول من زمانهم كنساء اليونان في انهن يشغلن الوقت بالمنسج والحياطة وحوهن الجوارى والخدم ومن ابتداء أزواجهن يحتصن مثل نساء اليونان بحقوق فعند دخولهن في بيت الزوج يسلمن الماء والتار وهما المادة العظمى في أمور البيت فيكون لمن التصرف والحكم على مصالح البيت ما عدا مخزن الخمر فهو مغلق عنهن وعن الخدم ويقال إن عادة هؤلاء النساء ان لا يجتمعن في الأكل مع الرجال ولو كن محترمان تنويه الإحترام ثم آخر الأمر تحت مملكة القنصرة شاركت النساء الرجال في أمور الدولة ونسرن أموال رجالهن بالزينة والتجميل وهجرن صناعة النساجه والحياطة. وأمرن الجوارى ان يشتغلن لمن ما يتزين به وما يسرهن ثم ان بعض المؤرخين من اليونان مبدع ما كان عند نساء الجرمان يعني قدما الألمان من الأدب والعقود الحياطة واكتفاء الرجل بزوجته واحدة يهتم معها بمصالح البيت كما هو عادة الأفرنج الآن من ان مصالح البيوت على التماثل بين النساء والرجال بخلاف بلاد آسيا الجنوبية حيث ان البنات يبلغن سريعا وتزوجن قبل تمام عقلهن فلا يقدرن ان يتعلمن أمور البيوت فيجعلن بقينا للحجر عليهن ثم يمكن دائماً في البيوت مدة الحياطة ويشغلن الزمن بأموال الزينة والمنادمة مع جواريهن ويسير الرقص والطرب فهذا

ما يفعله وما ينشر حن به فلا يعرفن غير ذلك وفي بعض البلاد قد يكون انشراح النساء فيها في الحمامات وذلك ان نساء مصر والترك والجم والروم تمكن مدة ساعات وينزين تزيينا عظيما ثم ان شريعة الاسلام حيث اباحت تعدد الزوجات فقد جعلت العصمة للرجال وللنساء وان الرجل سيد اهل بيته بخلاف غيرها من الشرائع ومن المعلوم ان حد التعدد منحصر في أربع غير ملك الاميين ولا خصم فيما جعل للرجل من حواره ثم انه قد عهد التعدد سابقا في بلاد آسيا فقد كان لسليمان عليه السلام عدة نساء في قصره ثم ان الاغنياء من الاسلام يصنعون لنسائهم حريم منعزلا وحده مخفورا لا يمكن وصوله للتريب ولا اشتراك بينه وبين مجالس الرجال محجوب ودخوله عن الرجال غير المحارم وما في الحريم من الزوجات أو السراري معد للزوج والسيد ثم ان كل امرأة من نساء الحريم لها راق وحدها أو شقة من البيت مشتملة على بستان صغير فاذا خرجن الى الفصح في الارياق ركنن عربانة أو معلقة أو تزلن في قنجات وغلق عليهن الساب بحيث لا يمكن تمكن البصر من رؤيتهن وفي بلاد آسيا وان كانت النساء غير محجوبات بالكلية الا انهن لا يخرجن الامستورات من الرأس الى القدم وفي بعض جزائر الروم وبلاد الارمن تكفي النساء بالثام وهو ستر القم وكشفه يفرجهن عن حيزا محرثا وعفة النساء في بلاد الهند منحصره خصوصا في ستر الوجه ولو اخرج الامرالى كشف ما سواه من البدن ايا ما كان فستره هو الهم ومن البلاد ما يتأكد فيه ستر القم من في بلاد الاسبانول وهي بلاد الاندلس كانت النساء في قديم الزمان تعتنى بشعر الجبين عن أعين النظار ثم تعدد النساء قديما جد في غير بلاد الاسلام وبلاد آسيا كما عند الجوانا في كفرة ببلاد أفر بقة فالرجل هناك يتزوج بواحدة ثم بينان خصا وبقنمان غنما فاذا أسر بنى الرجل خصا ثانيا وتزوج بها ثانية واقتنى عندها غنما أيضا فاذا أسر بنى خصا ثالثا وتزوج بها ثالثة فيه واقتنى عندها غنما وفي الرابعة كذلك وكفي جزائر كوريل عند أهل اينوس من ان المحكام عندهم يكونون كبارا في السن ولكل منهم بلاد تحت حكمه فيتزوج في كل قرية امرأة وكما عند الاروقان حمل الامر بكه الجنوية ان الرجل يتزوج عدة زوجات وأول بخته هي في الحقيقة عندهم الزوجة الحلال التي تستحق الاستعلاء على من دونها من ضرائرها اللواتي يسكن معهن في بيت واحد غير ان كل واحدة من هؤلاء الزوجات لها كانون فتحضر كل منهن كل يوم على سفرة زوجها صحن طيب فاذا دخل الليل اختار من ينام عندها منهن وله على كل واحدة منهن بدلة ثياب كل سنة ثم

ان مما لا ترضى به الطبيعة الانسانية تعقب النساء ومعاملتهن بما لا يرضى به خالق
 البرية وذلك كما عند الخلق المتوحشين من بلاد اسيا وافريقية والامر بكذا الذين
 يعاملون المرأة التي هي احسدى الضعيفين بما هو فوق طاقتها من تكليفها بما يلزم
 من الاشغال الشاقة كأن يخصصونها في سائر الايام بنصب الخيام وصنع سائر حوائج
 البيت من عمل الطعام ونههذ البهائم والرعاة وتقليع الحطب وتربية الاولاد مع جميع
 ذلك وأما الزجال فانهم يرتاحون أو يسبرون في البراري ومع هذه الاشغال قد لا يتمتع
 النساء بالخلص من قيود العزلة ولا يتمكن من الاكل مع رجالهن بل ربما يتقيدن بخدمة
 السفرة كأنهن جوارل أزوجات وعند أهل امر يكة بقربهن الرالورينوق بعد ان تظهر
 شعائر العرس تجتمع النساء للواقى ذقن طعم الولادة ونههذ البيوت وتغنين للعروس
 مخاطبات لها بقولن ما معناه وابنتاه هانت داخلته في مراتب النساء فستدوقين طعم
 الشقا وتبتلين بنظام قليل الانصاف لا يهدل في الغراش بل قد ينام مع سواك في فراشك
 ويحظى باللذات في معاشه وأما أنت فتحرمين من ذلك وزيادة على ما هنالك تحملين على
 ظهرك اصطناع حوائج البيت وأمور المتاع ولو كنت مثقلة بالحمل أو الرضاع
 وتعرضين في الليل والنهار لحرارة الشمس وآفات الامطار وتحضرينك وجك السفرة
 وقد لا يفضل لك شيئا من الطعام بالمره ومعانده هذه الطائفة ان المرأة الاولى
 في الزواج هي سيده ضرائرها وهذا أيضا مما يضاعف مضرة الضرائر ومن النساء من
 يقاسين فوق العادة فيما ذى سماها بذلك فاذا ولدت تخرج الولد ضعيف البنية منقطع
 الذرية ثم ان في نصف الدنيا خصوصا بلاد الاسلام يجب اصداق المرأة بصداق رجا
 يبلغ مائة عظيماء وفي نصفها الآخر خصوصا بلاد الاقربنج لابد من اصداق الزوج فهو
 الذي يدفع اليه المهر قبل وسبب ذلك واضح وذلك ان عند من يرى العصمة للرجل
 ويقومه سيدها على زوجته مستحقا للطاعة منها لا يخرج من بيتها الا بأذنه الى آخره أوجب
 ان يكون ذلك بنوع من الاتباع يدفع ثمنه من يتبعه ويهو الزوج ومن جعل النساء
 على السوية في الخاوص والحريمه كالرجال يفعلان كما يردن ويحسمان عاتق الرجل امر
 النفقة ولا مفترقه عن طلاقهن ولا بالتزوج عليهن احتياج الى تعويض ذلك على الرجل
 وتخسير أهل المرأة للمهزك والمساكن رقابهم والمادة ان مهر الثيب أرخص من مهر البكر
 واسكن في بلاد التركمان والاكراد قد يعمل بعكس ذلك نظر الى ان الثيب مضمرة على
 أمور البيوت فغائدها أرجح من فائدة البكر ثم ان الصداق الذي يعطى للمرأة يتنوع

روضه - (٢٢) - المدارس

بتنوع عوائد البلدان والناس فالكمية ونحوهم عن يسرح بالمواسي يعطى الصداق
منها كالحبل والابل والبقر والابل المستخدمة

* (بقيته تأتي) *

* (تابع) *

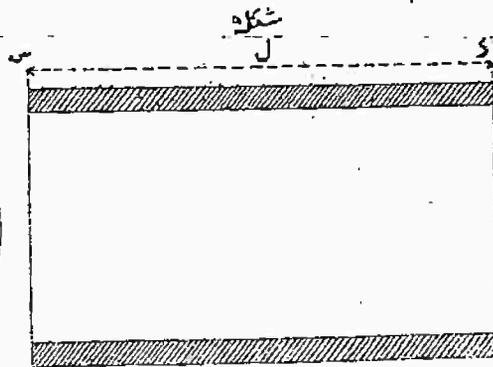
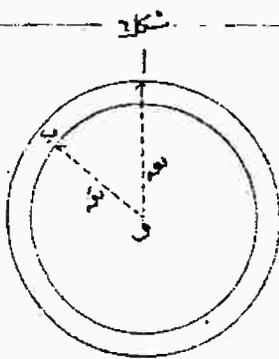
* (درس مسيو بكنيت تعزيب حضرة أجد أفندي منصور) *

* (أجزاء بقاعة الطبيعة) *

وإذا أريد تعيين نقل اسطوانة بحجوة كائنه على شكل ماسورة كما شكل ه فالعادلة
السابقة تتغير على حسب نصف قطر محيطها الداخلى ونصف قطر محيطها الخارجى
ويصير مقدار الحجم هكذا

$$ح = (ط نقى - ط نقى) ل$$

عن بعد المرز بحرف نقى لنصف قطر الاسطوانة الخارجيه وبحرف نقى لنصف قطر
الاسطوانة الداخلى كما فى شكل ه و ه



روضه - (١٣) - المدانين

ا و = نق

و ب = نق

س = ل

ويأخذ ط مضر وبامشتر كافي المعادلة السابقة يحدث

ط (نق^٢ - نق^١) ل = ح

وبالحصول على الثقل يحدث ث = ط (نق^٢ - نق^١) ل س

وهذه المعادلة وان كانت صحيحة لكنه متى أريد عمل حساب ثقل أسطوانة عظيمة الحجم قليلة السمك بسرعة مثل قزانات الآلات البخارية أو المواسير يقال إذا توهمنا انفراد الاسطوانة حول أحد رؤسها س كافي شكل ٧

على سطح مستو فحجمها لا يتغير
ويصير على شكل متوازي
المستطيلات الذي مقارن باعادة

ي ف = ٢ ط نق و

س = ل

وارتفاعه مساويا لسمك

الاسطوانة أعنى ر = نق - نق^١

ومقدار الثقل حينئذ يكون

مينا بم هذه المعادلة

ث = ٢ ط نق (نق^٢ - نق^١) ل س

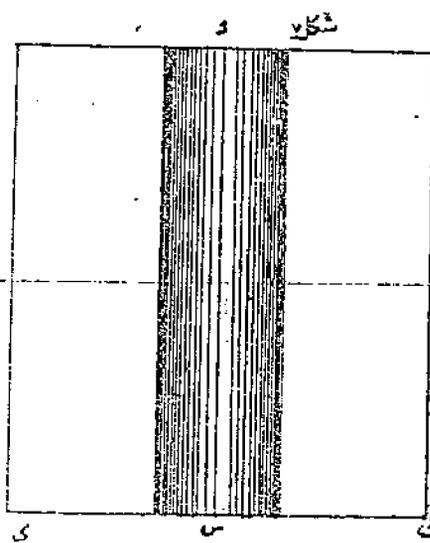
وهذه المعادلة أبسط من المتقدمة

ولنجح الآتين من المعادلتين عن ثقل قزان بخاري الساده

وا = ٦٠ سنتمتر

وب = ٥٩ سنتمتر

ل = ٥ متر



روضة - (١٤) - المدارس

يفتقرون أولاً إذا استعمل القانون ث = ط (نق - نق) ل s وعضوانية المحروف
بمقاديرها يحدث

$$\text{ث} = 31416 (3.1416 - 3.14) \times 8000$$

وحيث ان كثافة الصاج المصفح قريبة جداً من عدد ٨ فيمكن استعمال هذا العدد
في الأعمال وتول المعادلة حينئذ الى

$$\text{ث} = 31416 (3.1416 - 3.14) \times 8000 \text{ او}$$

$$\text{ث} = 1490 \text{ كيلوجرام}$$

وثانياً إذا استعمل القانون

$$\text{ث} = 2 \text{ ط نق (نق - نق) ل s او}$$

$$\text{ث} = 2 \times 3.14 \times 1.6 \times 3.14 \times 8000 \times 0.001 \text{ او}$$

$$\text{ث} = 1007 \text{ كيلوجرام}$$

والفرق الموجود بين هذين القانونين صغير جداً وهو ناشئ من اعتبار تساوي نصفي
القطرين ا و ب حال فرد أي بسط الاسطوانة حول أحد رؤسها وهذا
الاعتبار يصح حيث انضغاط الاجزاء الخارجة وامتداد السطح الداخلي وينشأ من ذلك
حينئذ تغير قليل في الحجم

وكذا استصوب عند استعمال المعادلة الثانية انه لا يؤخذ مقدار ط الارقان
اعشاريان لانه بذلك يتحصل على المقدار المطلوب بسهولة بدون فرق كبير في الحساب
(تطبيق على القانون الاول)

المطلوب تعيين ثقل اسطوانة من النحاس الاحمر التي ابعادها

$$\text{ا} = 57 \text{ ميليمتر}$$

$$\text{ب} = 28 \text{ ميليمتر}$$

$$\text{ل} = 1 \text{ متر}$$

(تطبيق على القانون الثاني والاول)

المطلوب تعيين ثقل مدقة اسطوانية من الصاج التي ابعادها

$$\text{ا} = 20 \text{ سنتيمتر}$$

$$\text{ب} = 18 \text{ سنتيمتر}$$

$$\text{ل} = 9 \text{ متر}$$

(بقية ثاني)

(ورد من حضرة الامير اعلي مصطفي بك الفاسي جدول الارصاد الجويه بالاصناف المذكورة بالامر من شهر ربيع سنة ١٥٨٩ قبطية)

امام	صفا الجوه والار جه صفر		درجه سرازه مئديه		الريح الاساطين		حاله الجوه	ملفوظات
	اعظم	اقبل	متوسط	اعظم	اقل	متوسط		
١	٧٦٠ و ٥٥	٧٥٧ و ٩٦	٧٥٩ و ٠٩	٣١١ و ٤٠	١٨٥ و ٩٠	٢٦ و ٢٧	صحو	بعض السحب منقشره
٢	٧٥٧ و ٢٩	٧٥٣ و ٤٥	٧٥٥ و ٥٨	٣٩ و ٤٠	٢١١ و ٢٠	١٣ و ٨٣	صحو	بعض السحب قلبه جهه الافق
٣	٧٥٨ و ٨٥	٧٥٥ و ٨٤	٧٥٧ و ٢٦	٣٢ و ٧٠	٢١١ و ٥٠	٢٩ و ٥٠	صحو	بعض الجوز منقشره
٤	٧٦١ و ١٨	٧٥٨ و ٥٨	٧٥٩ و ٦١	٣٢ و ٧٠	١٩٨ و ٨٠	٢٦ و ٠١	شرحه	بعض السحب قلبه جهه الافق
٥	٧٦١ و ٢٤	٧٥٩ و ٤٦	٧٦٠ و ٣٧	٣٢ و ٧٠	١٩٥ و ٥٠	٢٦ و ٢٥	صحو	
٦	٧٦١ و ٢٤	٧٥٩ و ٧٨	٧٥٧ و ٩٤	٣٩ و ٧٠	١٩٨ و ٠٦	٣١ و ٠٦	صحو	
٧	٧٥٩ و ٢١	٧٥٧ و ٠٠	٧٥٨ و ١١	٤٥ و ٥٠	٢٣١ و ٧٠	٣١ و ٧١	صحو	
٨	٧٦٠ و ٢٢	٧٥٨ و ١٩	٧٥٩ و ١٧	٣٥ و ٩٠	٢٠٢ و ٧٠	٢٨ و ٠٠	شرحه	
٩	٧٦٠ و ٢١	٧٥٨ و ٤٨	٧٥٩ و ٥٠	٣٥ و ٦٠	١٩٨ و ٨٨	٢٨ و ٨٨	شرحه	
١٠	٧٥٧ و ٩٣	٧٥٥ و ٩٣	٧٥٧ و ٣٨	٣٩ و ٢٠	٢٣١ و ٥٠	٣٠ و ٧٢	شرحه	
١١	٧٥٨ و ٥٩	٧٥٦ و ٦٠	٧٥٧ و ٦٨	٣٢ و ٥٠	٢٠٥ و ٥٠	٣٥ و ٨٦	شرحه	
١٢	٧٥٨ و ٩٠	٧٥٧ و ٠٠	٧٥٨ و ١٨	٣٢ و ٧٠	٢٠٢ و ٨٠	٢٦ و ١١	صحو	بعض السحب منقشره
١٣	٧٥٨ و ٢٨	٧٥٥ و ٨٢	٧٥٧ و ٤٤	٣٢ و ٨٠	٢٠٢ و ٢٠	٢٦ و ٧٥	شرحه	بعض السحب منقشره
١٤	٧٥٧ و ٤٠	٧٥٥ و ٠٦	٧٥٦ و ٤٢	٣٦ و ٨٠	٢١١ و ٨٠	٢٩ و ٥٦	صحو	ارباح شهابه الى شديده جدا مع اتربه
١٥	٧٥٥ و ١٧	٧٥٢ و ١٣	٧٥٣ و ٦٤	٤٢ و ٥٠	٢٣١ و ٥٠	٣٢ و ٣٧	صحو	

ان لا تدخل الاسلحة المسافر السيف في القرب فقال صلى الله عليه وسلم اني لا ادخل
 عليهم بسلح فقال مكرز هو الذي تعرف به البر والوفاء ثم رجع مكرز الى مكة سرية
 وقال ان محمدا لا يدخل بسلح وهو على الشرط الذي شرط لكم
 فلما اتصل بخروجه لقريش خرج كبراؤهم من مكة حتى لا يروه صلى الله عليه وسلم
 يطوف بالبیت هو وأصحابه عبادة وبغضا وحسدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة راكبا ناقته القصوى وأصحابه محذقون به قد
 توشحوا بالسيف يلون ثم دخل من الثنية وهي ثنية كداء بفتح أوله والمذ (وهي طلعة
 الحجون التي بأعلى مكة يتخذ منها الى المقابر على درب المعلاة) على طريق الاطبع وهي
 وعبدالله بن رواحة أخذ بزمام راحلته وهو عشي بين يديه ويقول

خلوا بني الكفار من سيدي * خلوا فكل الخير في رسولي
 قد أنزل الرحمن في تنزيله * بأن خير القتل في سيدي
 فاليوم نضربكم على تأويله * كما ضربناكم على تنزيله

وجعل صلى الله عليه وسلم السلاح في بطن بأحجج (كيسمع وينصر وينضرب موضع
 قريب من الحرم) وتختلف عنده جمع من المسلمين من أصحابه عليهم أوس بن خولى وقد
 جمع من المشركين يجبل فينقاع ينظرون اليه صلى الله عليه وسلم والى أصحابه وهم
 يطوفون بالبیت وقد قال كفار قريش ان المهاجرين أو هنتهم حتى يشرب ثم قال صلى
 الله عليه وسلم رحم الله امرأ أراهم من نفسه قوة فأمر أصحابه ان يرموا الاشواط الثلاثة
 أي ليروا المشركين ان لهم قوة فعند ذلك قال بعضهم لبعض هؤلاء الذين زعمتم ان الحجة
 قد أو هنتم انهم لينفرون نفر الظبي وانما يأمرهم صلى الله عليه وسلم بالرمي في الاشواط
 كلها رفقابهم واضطجع صلى الله عليه وسلم بأن جعل وسط رداً تحت عضده الايمن
 وطرفه على عاتقه الايسر فقامت الصحابة رضى الله عنهم كذلك وهذا أول رمي
 واضطجاع في الاسلام فكان ابن عباس يقول كان الناس يظنون انها ليست سنة
 عليهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما صنعها لهذا الحجة من قريش للذي بلغه
 عنهم حتى حج حجة الوداع فلزمها فدل انها سنة ثم طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 الضفا والمروة على راحلته فلما كان الطواف السابع عند فراغه وقد وقف المهدي
 عند المروة قال هذا المنحر وكل فجاء مكة من غير فخير عند المروة وحاق هناك وكذلك
 فعل المسلمون

وأقام صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام فلبثت الثلاثة التي هي أمد الصلح جاءه حو يطب
 ابن عبد العزى ومعه سهيل بن عمرو رضى الله عنهما فاتفقا أسما بعد ذلك الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعونه الى الخروج هو وأصحابه من مكة فقالوا نناشدك الله والعهد
 الاما خرجت من ارضنا فقدمت الثلاث فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
 وأصحابه من مكة وكان صلى الله عليه وسلم تروج ميمونة بنت الحارث المخزومية رضى الله
 عنها وكان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهي أخت أم الفضل
 زوج العباس رضى الله عنها وأخت اسماء بنت عميس لامها زوج حنيفة رضى الله عنه
 وكان تزوجه بها صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم بالعمرة وقبل بعد ان حل منها وقبل
 وهو محرم وبني بها في عودته من مكة بمحل يقال له سرف ككسوف بقرب التنعيم على
 ثلاثة أميال من مكة واتفق فيما بعد أنها ماتت بسرف ودفنت فيه وفي بعض السير انها
 لما علت بمكة قالت أخرجوني من مكة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني اني
 لأبوت بها ففعلوها حتى أتوا بها سرف الى الشجرة التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فحتمت في موضع القبة فماتت هناك سنة ثمان وثلاثين وهناك عند قبرها سقاية
 وفيها تحريم الحجر الالهية والنهي عن أكل كل ذي ناب من السباع وفيه النهي عن متعة
 النساء بالضم والكسر وهي ان يتزوج امرأة ليمتتع بها مدة ثم يخلى سيدها وتحصل الفرقة
 بانقضاء الاجل بغبر طلاق ثم حلها يوم حنين ثم حررها بغير عا مؤبدا وفيها جاعته
 مارية القبطية بنت شعبون أهداها له المة وقس مملك مصر واسكندرية وأختها
 سيرين مع هندية من ذهب وقلح من قوارير فـ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب
 فيه وهندية من غسل من بينها الغسل فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لغسل بينها
 بالبركة وبغائه دلل بضم الدالين ولم يكن في العرب غيرها وهي أول بقلة رؤيت في
 الاسلام وكانت بيضاء وقيل شهباء أهداها له أيضا المة وقس وكان يركبها في السفر
 وغاشت بعدده حتى كبرت وسقطت أضراسها وكان يحبس لها الشعر وقيل كانت

ذكرا لأنثى وكل ذلك مع حاطب بن أبي بلتعة

وفي هذه السنة أيضا كان تزوجه بأمة سبيية وفيها أسلم أبو هريرة وعلى أشهر الأقوال
 اسمه عبد شمس بن طامر فسمى في الاسلام عبد الله وقيل له لم كنوك بأبي هريرة قال
 كنت أرى غنم قومي وكانت لي هريرة صغيرة أعب بها فكانوني بأبي هريرة وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يكنيه أباهر وكان أحفظ الصحابة لخبار رسول الله صلى الله عليه

وسلم وآثاره ولم يشغل بالبيع ولا بالفرس ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين مختارا للعدم والفقر وروياته في كتب الأحاديث خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثا

وفي هذه السنة قدم جعفر بن أبي طالب وأصحابه من الحبشة وكان قد خرج في أثر المهاجرين الهجرة الأولى التي كان أميرها عثمان بن عفان رضى الله عنه فهاجر جعفر ابن أبي طالب مع أصحابه وزوجته أسماء بنت عميس فتتابع المسلمون إلى بلاد الحبشة منهم من هاجر بأهله ومنهم من هاجر بنفسه ثم بلغ المهاجرين أن المشركين قد لانوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا إلى مكة ثم بلغهم أنهم عادوا له بالشرك فرجعوا إلى الحبشة ولم يدخل أحد منهم مكة إلا ابن مسعود فإنه دخل ثم خرج معه عدد كثير من المسلمين وهذه هي الهجرة الثانية كما سبق التنويه إلى ذلك في الفصل الثاني في الهجرةتين إلى الحبشة من الباب الثاني من المقالة الخامسة من الجزء الثاني وقد سبق أن المهاجرين كانوا يزيدون على مائة نفس أحسن النجاشي جوارهم ومكروا آمنين على دينهم يعبدون الله كما يحبون فلما هاجر صلى الله عليه وسلم إلى المدينة جمعهم قريش ما لا من كل ما استطرف من متاع مكة وأهدوه إلى النجاشي وبطارقه جميعا ويعثوا به عمرو بن العاص وعمار بن أبي معيط فقدم على النجاشي والمهاجرون عنده بخير دار وأحسن جوار فلما دخل عليه سجد له وقربا هدايا به إليه فقبلها منما وقال له إن قومنا يحذرونك من هؤلاء الذين قدموا عليك لأنهم قوم رجل خرج علينا بزعم أنه رسول الله ولم يتابعه أحد منا إلا السفهاء وقد كاضبنا عليهم فجاؤا إليك ليغسدوا عليك دينك وما لك فادفعهم إلينا لنكفيكهم فغضب النجاشي عند ذلك وقال والله لا أسلمهم إليك حيث اختاروني على من سواي حتى أدعوهم وأسألهم عما يقولون فإن وجدت أنهم على خلاف ما تقولون أحسنت جوارهم ما جاوروني فأرسل إليهم ليجمعهم فدخلوا عليه في مجاسه وعمرو بن العاص عن يمينه وصاحبه عن يساره والقيس بن الربيعان جالس عنده فلما انتهوا إليه قالوا لهم اسجدوا للملك فلم يسجدوا له فلما سلم النجاشي عن ذلك قالوا ما نسجد إلا للذي خلقك وحملك وقد علمنا نبينا الصادق تحية أهل الجنة وهي السلام فحرف النجاشي أن ذلك حق وأنه في التوراة والإنجيل فقالوا لئن لم نكلمهم منهم فقال جعفر أنا أسأذن وأتركهم فأذن له فقال جعفر للنجاشي سل هذين الرجلين يعني عمرا وصاحبه أتعبدن أم أحرار فسالهما النجاشي فقالا بل أحرار كما قال جعفر سلمنا أهل

أهرقنا دماءً بغير حق فيقتص منا فقال عمرو ولا ولا قطر فقال جمع فرسلهما هل أخذنا
 أموال الناس بغير حق فعلمنا قضاؤه فقال النجاشي إن كان قنطاراً فعلى قضاؤه فقال
 عمرو ولا قنطاراً فقال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو كانوا يباهمون على دين واحد وأمر
 واحد على دين آياتنا فتركو ذلك واتبعوا غيره فبعثنا اليك فيهم أشرف قومهم من
 آياتهم وأعمامهم وعشائرهم لتدفعهم اليها فهم أعلم بما عابوا عليهم وما ينوون منهم فقال
 النجاشي لجمعهم وأصحابه ما هذا الدين الذي اتبعتموه وفارقتم فيه دين قومكم فلم تدخلوا
 في ديني ولا في دين أحد من الأمم فقال جمعهم أيها الملك أما ما كالعاب فهو دين الشيطان
 لأننا كنا قوماً جاهلية نكفر بالله ونأكل الميتة ونأكل الفاحشة ونقطع الأرحام ونسئ
 الجوارياً وكل القوى منا الضعيف وأما الدين الذي تحولنا إليه فدين الإسلام فان الله
 عز وجل بعث المينار رسولاً منا عرف صدقه وأمانته وعفافه وهو الذي بشر به عيسى ابن
 مريم عليه السلام فقال وبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فدعانا إلى الله عز
 وجل لنزوجه ونعبده ولا نشرك به شيئاً وأمرنا بالصلاة والصيام والزكاة وعدد اليهم أمور
 الإسلام وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وان نخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا دونه من
 عبادة الأصنام من الجبارة والأوثان فصدقناه وأمانته ومعه كتاب كريم مثل كتابك الذي
 أنزل على عيسى ابن مريم عليه السلام فقال النجاشي تكلمت بأمر عظيم فعلى رسلك ثم أمر
 بضرب الناقوس فاجتمع إليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال لهم أنشدكم الله
 الذي أنزل الأنجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى ويوم القيامة نبياً من سلافنا
 اللهم نعم قد بشرنا عيسى ابن مريم عليه السلام وقال من آمن به فقد آمن بحضرة من كفر به فقد
 كفر بي فقال النجاشي ماذا يقول لكم هذا الرجل وما يأمركم به وما ينهاكم عنه قالوا يقرأ
 علينا كتاب الله عز وجل ويأمرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر ويأمرنا بصدق الحديث
 وإداء الأمانة وحسن الجوار وصلة الرحم وبرّ اليتيم وكف الأذى والكف عن المحارم
 والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات فحرمنا
 ما حرم علينا وأحل لنا ما أحل لنا فعد علينا قوماً فعدنا قوماً ففتونا عن ديننا المرءوننا إلى
 عبادة الأوثان عن عبادة الله عز وجل وإن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما
 قهرنا وظلمونا وشق علينا ذلك وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترتك على من
 سواك ورغبنا في جوارك ورجونا إن لا تعظم عندك أيها الملك فأعجب النجاشي قوله
 بهم قال له هل عندك مما جاء به عن الله من شيء قال جمعهم نعم فقال النجاشي اقرأه على
 فقرا

فقرأ عليهم سورة العنكبوت والرؤم ففاضت عين النجاشي وأصحابه من الدمع وقالوا زدنا
 يا جعفر من هذا الحديث الطيب فقرأ عليهم سورة الكهف فقال النجاشي ان هذا الكلام
 والذي أنزل على عيسى يخرجان من مشكاة واحدة ثم أقبل على جعفر وأصحابه وقال
 مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده وأنا أشهد انه رسول الله الذي بشر به عيسى ولولا ما انا فيه
 من الملك لا يتيمه حتى أقبل أعتابه امكنه وفي أرضي ما شئتم وأمرهم بكسوة وطعام وقال
 لعمر بن العاص وصاحبه انطلقا فوالله لا أسلمهم اليكم أبدا ولا أكاد فلما خرجا من
 عنده قال عمر بن العاص والله لا يتينهم غدا ولا عينهم عنده بما أسألت به
 خفارتهم فقال له صاحبه وكان أتقى الرجلين لا تفعل فانهم أرحامنا وان كانوا قد
 خالفونا قال والله لا خبرته أنهم يرعون ان المسيح ابن مريم عبد فلما كان الغد غدا اليه
 فقال له أيها الملك انهم يقولون في المسيح قولاً عظيماً فارسل اليهم وأسألتهم فأرسل اليهم
 فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فقال له جعفر
 تقول فيه الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو عبد الله وروحه ورسوله وكلمته
 ألقاها الى مريم العذراء البتول ثم قرأ عليهم صدر من سورة مريم فيكي النجاشي حتى
 اخضلت محبته بدموعه وبكوا وأسأفته حتى اخضلت مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم
 وقال والله يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد فيهما يقولون عن ابن مريم ثم قال ليجعفر
 وأصحابه اذهبوا فانتم سيوم بأرضي (والسيوم الآمنون) من سبكم أو اذا كم غرم ثم
 من سبكم أو اذا كم غرم ثم من سبكم أو اذا كم غرم ثلاث مرات وقال ابشروا ولا تخافوا ولا
 دهونا اليوم على حزب ابراهيم فقال عمرو بن النجاشي ومن حزب ابراهيم قال هؤلاء الرهبان
 وصاحبه سم الذي جاؤا من عنده ومن اتبعهم فقال عمرو بن النجاشي فاختصم
 الغريمان في ابراهيم فأنزل الله تعالى في ذلك اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو بالمدينة قوله تعالى ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
 آمنوا فيقال النجاشي انما هديتم لى رشوة فاقبضوها فوالله ما أخذنا الله عنى الرشوة حين
 ملكنى فخرجنا من عندهم خائبين مردودا عليهم ما جاء به واقام جعفر وأصحابه ثمانية عشر
 دار وأحسن جوار

و يفهم عن فيض عين النجاشي وأصحابه بالدموع حين سمع قراءة جعفر رضي الله عنه
 سور من القرآن ان له ولاصحابه معرفة بالعربية القصيدة فاعل بلا هذا النجاشي

الملك عليهم أذى الأراضى المجاورة لارض اليمن ويعد أن تكون هذه السور ترجت لهم من العربية بلسانهم لان الترجمة لا تؤثر في قلوبهم حتى تفيض دموعهم ويدل عليه فيض دموع الحبشة القادمين مع جعفر عليه صلى الله عليه وسلم ما اتوا عليهم سورة يس وقد تقدم في غزوة بدر أن غضب النجاشي على عمرو وأصحابه كان بحضور عمرو بن أمية الضمري وان عمرو بن العاص طلب من النجاشي قتله والمخطب سهل فاعل الواقعة تعددت وبالجملة فالنتيجة واحدة وهي انه لم يقبل من عمرو بن العاص صرفا ولا عدلا في استجابة أصحابه صلى الله عليه وسلم

وروت أم سلمة رضی الله عنها أن نزل بالنجاشي من ينارعه في ملكه قالت أم سلمة رضی الله عنها فوالله ما علمنا حزنا قط أشد من حزنا عند ذلك ثم عزنا أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرفه قالت وسار النجاشي وبينهما عرض النيل قالت فقالت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من يخرج حتى يحضر وقعة القوم فقال الزبير بن العوام أنا فنفخوا له قربة فبعها في صدره ثم سجع عليها حتى خرج اليهم وحضرهم ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتكلم له في بلده فظهور واستوثق عليه أمر الحبشة فكنا عنده خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي سنة ست من الهجرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري بفتح الضاد وسكون الميم الى النجاشي بكتاب يدعو فيه الى الاسلام وكتب فيه ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة أما بعد فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله و كلمته أقساها الى ربهم البتول الطاهرة المطهرة الطيبة الحصينة فحمت بعيسى فخلفه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخه واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والولاية على طاعته وان يتبعني وتؤمن بي وبالذي جاءني فاني رسول الله وقد بعثت اليكم ابن عمي جعفر ومعه نفر من المسلمين فإذا جاؤك فأقرهم ودع النجاشي فاني ادعوك وجنودك الى الله تعالى وقد بلغت وصحت فأقبل نصيحتي والاسلام على من أتبع الهدى فلما وصل اليه الكتاب أخذته ووضعها على عنقه ونزل عن سريره وجلس على الارض تواضعا وقرأه وقال اشهد بالله انه النبي الامي الذي ينتظره اهل الكتاب وان بشارة موسى برا كس الجمار كبشارة عيسى برا كس الجبل فأسلم وحسن اسلامه

وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابته وتصديقه واسلامه على يد جعفر كآيات
 صورته بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من النجاشي أحممة
 ابن أبحر سلام عليك يا رسول الله من الله ورجة الله وبركاته لا اله الا الله الذي هدا
 للاسلام أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فاذا كنت من أمر عيسى فو رب السماء
 والارض ان عيسى ما يز يد على ما ذكرت نفروفا وقد عرفت ما بعثت به اليها وقد قرنا
 ابن عمك وأصحابه وانى أشهدناك رسول الله صادقا صدقا وقد بايعتك وبايعت
 ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين وقد بعثت اليك يا بني الله ابني أريحا
 وان شئت ان آتيتك بنفسي فعلت يا رسول الله فاني أشهد ان ما تقول حق والسلام
 عليك يا رسول الله ورجة الله وبركاته فتحصل من ذلك ان النجاشي هذا هو أحممة الذي
 هاجر اليه المسلمون في رجب سنة خمس من النبوة وكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم
 كتابا يدعوه الى الاسلام مع عمرو بن أمية الضمري سنة ست من الهجرة وأسلم على يد جعفر
 ابن أبي طالب رضي الله عنه وتوفي في رجب سنة تسع من الهجرة ونعاها النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم توفي وصلى عليه بالمدينة وأما النجاشي الذي ولي بعده وكتب اليه النبي صلى
 الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فكان كافرا لم يعرف اسلامه ولا اسمه وقد خلط بعضهم
 ولم يميز بينهما

ولما خرج جعفر رضي الله عنه من الحبشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث النجاشي
 أريحا ابنة في ستين رجلا من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبوا سفينة
 في اثر جعفر وأصحابه حتى اذا كانوا في وسط البحر غرقوا والحكمة في ذلك والله سبحانه
 وتعالى أعلم لو أنهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصلوا اليه ربما كان
 الكفار والمناقون يقولون ان محمدا ما به ملكة (أي قوة وساطان) واشتد أزره عمالات
 الحبشة وأصحابه فأراد الله تعالى ان يظهر للناس كافة أن قوة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قباه عز وجل لئلا يشك في ذلك أحد ان قوته من ملك أو سلطان أو وزراء أو
 أعوان كما هو مصرح به في بعض الكتب المتبعة ووافي جعفر وأولاده الثلاثة عبد الله
 ومحمد وعون ومن دخل في الاسلام هناك على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر في
 سفينة وفيهم سبعون رجلا من الحبشة عليهم ثياب الصوف منهم اثنتان وستون من
 الحبشة وثمان من أهل الشام فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس

الى آخرها فيكونوا حين سمعوا القرآن وآمنوا وقالوا ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى
 فما نزل الله تعالى وأنجبت أقر بهم مودة الذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى يعني وفد
 النجاشي الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب وكانوا من أهل الصوامع وأما قوله
 تعالى وإذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق
 الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عطائير يد النجاشي وأصحابه قرأ عليهم
 جعفر بالحنشة كهي عرس فان الواجب يكون حتى فرغ جعفر من القراءة كذا في تفسير
 البغوي رحمه الله تعالى

ولما أقبل عليه صلى الله عليه وسلم جعفر رضي الله عنه قام صلى الله عليه وسلم الى جعفر
 وقبله بين عينيه وقال ما أدري بأيهما أستر بقدوم جعفر أم بفتح خيبر وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما لما قدم جعفر رضي الله عنه من أرض الحبشة اعتنقه النبي صلى الله
 عليه وسلم وقبله بين عينيه وجعل ذلك أصلا لاستجاب المعانقة وقال بعضهم انها
 مكروهة وحديث جعفر يحتمل ان يكون قبل النبي عنها ولم يجب بذلك الامام مالك رضي
 الله عنه فانه لما قدم سفيان بن عيينة رضي الله عنه فصالحه الامام مالك وقال لولا انها
 بدعة لعانتك فقال له سفيان قد عانتني من هو خير منك وفي النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الامام مالك تعني جعفر بن أبي طالب قال نعم قال ذلك حبيب خاص ليس بعامة أي
 فذلك من خصوصياته فقال له سفيان ما علم جعفر ايعمنا وما يخصه بخصنا أي فالاصل
 عدم الخصوصية ثم قال له سفيان أن أذن لي أن أحدثك بحديثك قال نعم فقال حدثني
 فلان عن فلان عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكروا الحديث المتقدم عنه وأما المصافحة
 فقد جاء ان أهل اليمن لما قدموا المدينة صافحوا الناس بالسلام فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان أهل اليمن قد سئوا لكم المصافحة وقال من تمام محبةكم المصافحة

ولما رأى جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل أي مشى على رجل واحد اعظاما
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان الحبشة يفعلون ذلك للعظيم وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول له أشبهت خلقي وخلقي وفي لفظ جعفر أشبهه الناس بي خلقا
 وخلقنا وكان صلى الله عليه وسلم يسميه أبا المساكين لانه رضي الله عنه كان يحب
 المساكين ويحس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وذكروا بعضهم انه لما قال له صلى الله عليه
 وسلم أشبهت خلقي وخلقي رخص من لذة هذا الخطاب ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم

رقصه وجعل ذلك أصلاً لمحو أركان رقص الصوفية عندما يجذبونه من لذة الواجد في مجالس الذكر والسماع

* (الفصل الثامن) *

* (في ظواهر السنة الثامنة وما فيها من الغزوات) *

وفي هذه السنة قدم خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعثمان بن طلحة فأسلموا وفيها في جمادى الأولى غزوة مؤتة وهي قسرية من قرى البلقاء بالشام قبل الكرك وهي أول الغزوات بين المسلمين والروم وكانت الروم والعرب المتصارعة في نحو مائة ألف وسبب هذه الغزوة أنه أرسل صلى الله عليه وسلم الحارث بن عمير إلى ملك بصري بكتابته فعرض له بمؤتة عمر بن شراحيل الغساني فقتله ولم يقتل له صلى الله عليه وسلم رسول غيره فبعث صلى الله عليه وسلم ثلاثة آلاف وأمر عليهم زيد بن حارثة ومولاه وقال إن أصيب فأمر بك جعفر بن أبي طالب فإن أصيب فأمر بك عبد الله بن رواحة الأنصاري فإن أصيب فسيقم الله على يدي رجل من المسلمين وأشار بيده إلى خالد بن الوليد فلما التقوا مع الروم أخذ الراية زيد بن حارثة حتى استشهد ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قطعت يده اليمنى فأخذها بشماله فقاتل حتى قطعت شماله فحضر الراية وقاتل حتى قتل رضي الله عنه وهي ذا الجناحين لأنه صلى الله عليه وسلم قال إن له جناحين يطير بهما حيث شاء من الجنة ويحكى أنه وجد في مقدمه أربعة وخمسون ما بين طعنه ومح وضربة سيف وقيل في السنة الثامنة من الهجرة وهو ابن نحو من أربعين سنة وكان أسن من أخيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ودخلت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكي وتقول وإمامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم على مثل جعفر فأتيتك البواكي ثم انصرف إلى أهله وقال اتخذوا آل جعفر ما عماما فقد شغلوا عن أنفسهم وضم عبد الله بن جعفر إليه وصح رأسه وعيناه تدمعان وقال اللهم اخلق جعفر في ذريته بأحسن ما خلقت به أحدا من عبادك الصالحين وكان جعفر من الولد عبد الله الجواد وعون ومحمد استشهدا بصفيين وقيل أنهم ما قتلا بل أطف مع الحسين عليه السلام وجل ابن زياد وشهما مع رأس الحسين إلى يزيد بن معاوية ولم يكن لعون عقب

ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة الأنصاري فاستشهد وفي أثناء استشهاده ولأه الصحابة الكرام كان صلى الله عليه وسلم جالساً على المنبر وقد كشف الله له معتبرتهم فكان يجذب باستشهاده كل واحد منهم ويصلي عليه ويأمر أصحابه بالاستغفار له

وفي الصفة عن محمد بن جعفر قال فلما تجهز الناس وتبشروا بالخروج إلى مؤتة قال
 للمسلمين صبركم الله ودفع عنكم السوء وردكم سالمين غانمين فلما فصلوا من المدينة مع
 العدو وسيرهم فجمعوا لهم وتبشروا بالحرثم وقام فيهم شرحبيل بن عمرو فجمع نحو مائة
 ألف وقدم الطلائع أمامه ولما نزلوا معان من أرض الشام بلغهم أن هرقل قد نزل ما بين
 من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم وانضمت إليه المستعربة من محم وجذام والقيين
 وبنو وهراء ووائل فلما بلغ ذلك المسلمين أقاموا على معان ليلتين يتظرون في أمرهم وقالوا
 نكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا إيمان عبدنا بالرجال وإمان
 يأمرنا بأمر فمضى له فثججهم عبد الله بن رواحة فقال والله يا قوم إن الذي نكرهونه
 فلذي خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدة ولا قوة ولا كثرة وما نقاتلهم
 إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به فاطلغوا فأتاهما إحدى الحسينين إما الظهور وإما
 الشهادة قال الناس قد والله صدق ابن رواحة ففضوا لوجوههم

وفي الاكتفاء ثم مضى الناس حتى إذا كانوا يتخوم البلقاء لقيهم جموع هرقل من الروم
 والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف وأنحاز المسلمون إلى مؤتة التي سميت
 الغزوة باسمها فالتقى الناس عندهما فتبعي لهم المسلمون فجهلوا على ميقتهم رجلا من بني
 عذرة يقال له قطبة بن قسادة وعلى ميقتهم رجلا من الأنصار يقال له عباد بن
 مالك ثم التقى الناس فاقبلوا فقاتل زيد براءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط
 في رماح القوم ثم أخذها جعفر فقاتل حتى إذا جمه القتال اقتحم عن فرس له شقرا ثم
 عرفها ثم قاتل القوم حتى قتل رضى الله تعالى عنه وهو يقول

يا حبيذا الجنة واقترابها * طيبة زياره شرابها

والروم روم قد دنا عذابها * على إذ لا قيمتها ضرابها

وقد سبق ذكر هذه الغزوة عند الكلام على قصص هرقل في الفصل الرابع عشر من الباب
 الأول من المقالة الرابعة من الجزء الأول من هذا التاريخ * وفي هذه السنة على ما في
 أسد الغابة أو السابعة أو التاسعة من الهجرة اتخذ المنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 أبل الغابة وفي رواية من طرف الغابة والمخطبة وهي الكلام المنثور المستجمع وهو أول
 منبر عمل في الإسلام وفيها كان ولد إبراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام وهو ناث
 أولاده وفيها وفاة زينب بنته صلى الله عليه وسلم وهي أكبر بناته صلى الله عليه وسلم

وفي هذه السنة كان تقص الصلح وغزوة ففتح مكة الذي هو أعظم الفتوح الإسلامية لان الله أعز دينه ورسوله وجنده وحرمه وبلده وبيته واستبشر به أهل السماء وضرب أطنا بعزيزه على مناكب الجوزاء ودخل الناس في دين الله أفواجا وأشرق به وجه الدهر ضياء وابتهاجا وأزال الله به الشرور وزاد به المصطفى السرور وذلك ان بنى بكر بن عبد مناف اعتدت على خزاعة وهم على ما علمهم بأسفل مكة يقال له الوثير وكان في صلح الحديبية انه لا يتعرض لمن دخل في عقد قريش ولا يتعرضون لمن دخل في عقده يعني اصطلمه واعلى وضع الحرب بين الناس عشرين يامن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض وانه من أحب ان يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه ومن أحب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه وكانت خزاعة ممن دخل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده وبنو بكر ممن دخل في عهد قريش وعقدهم وكانت بينهم حروب في الجاهلية فكلمت بنو بكر أشراف قريش ان يمينوهم على خزاعة بالرجال والسلاح فوعدوهم ووافقوهم متتكرين فبیتوا خزاعة أي جاؤا اليها بعتة فقتلوا منهم عشرين ثم بدت قريش على ما فعلوا وعلموا أن هذا نقض للعهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخرج عمرو بن سالم الخزاعي في طائفة من قومه حتى قدمه واعليه صلى الله عليه وسلم المدينة مستغيثين به وكان ذلك مما هاج ففتح مكة فوقف عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد وأنشده أبياتا

وهي

لا هم اني ناشد محمدا * حاف أينا وأبيه الا تالدا
 فالدا كما وكنت الولدا * وواحد ا كنت وكالعددا
 إن قريشا أخلفوك الموعدا * ونقضوا ميثاقك المؤكدا
 وزعموا ان لست تدعو أحدا * وهم أذل وأقل عددا
 هم بيته ونا بالوثير همدا * وقتلونا ركعا وسجدا
 فانصر هداك الله نصر أبدا * وادع عباد الله بأقوا مددا

فلما سأله بهذه الايات ان ينصره قال له صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ودمعت عيناه صلى الله عليه وسلم وقال لا ينصرني الله ان لم أنصر بني كعب مما أنصر به نفسي وبنو كعب هم خزاعة ثم قدم بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة عليه صلى الله عليه وسلم فأخبروه بما أصيب منهم وظاهرة قريش بنى بكر عليهم ثم أنصر فوارا جهين

الى مكة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس كأنكم أنبياء سفيان وقد جاء
 اي شد في العقدين يزيد في المدة وقد رهبوا الذي صنعوا فلما اتى أبو سفيان بيديا قال من
 أين أقبلت يا بديل فظن انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سرت الى خراعة في هذا
 الساحل وفي بطن هذا الوادي قال أو ما أتيت محمد اقال لا فلما راح بديل مكة قال أبو سفيان
 أين كان بالمدينة لقد علف بها فعمد الى منزل باقته فأخذ من بهرها فقتله فرأى فيه
 النوى فقال أحلف بالله لقد جاء بديل عمدا ثم خرج أبو سفيان حتى قدم المدينة ليجدد
 العهد فدخل على ابنته أم حبيبة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذهب
 ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه فقال يا بنية ما أدري أرغبت
 لي عن هذا الفراش أم رغبت به عنى قالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأنت رجل مشترك نجس وما أحب ان تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال والله لقد أصابك بعدى يا بنية ثم خرج وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه فلم
 يرد عليه شيئا فذهب الى ابي بكر ثم الى عمر ثم الى علي رضوان الله عليهم على ان يكلموا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمره وتشفع بهم فلم يفعلوا ثم قال لعاطمة ان تأمر ابنها
 الحسين وهو غلام يدي بين يدي أبيه حتى يغيره فأبت فقال لعلي كرم الله وجهه يا أبا
 الحسن انى أرى الامور قد اشدت على فاني عنى فقال والله لا أسلم شيئا يعنى عنك ولكم
 سيد بنى كانه فقم فأجرب بين الناس (أبي اطلب الامان) ثم اتى بأرضك قال له أوترى
 ذلك يعنى عنى شيئا قال لا والله ما أظنه ولكن لا أجدر لك غير ذلك فقام أبو سفيان في
 المسجد فقال يا أيها الناس انى قد أجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق فلما قدم
 على قريش قالوا ما وراءك فقص ما جرى له مع أبي بكر وعمر وعلى وانه قد أجار بين الناس
 نة الواهل أجاز محمد ذلك قال لا قالوا والله ان الرجل يعنون علينا أراد اللعب بك فما يعنى
 عننا ما قلت قال لا والله ما وجدته غير ذلك

ثم أمر صلى الله عليه وسلم بالجهاز وأمر أهله ان يجهزوه ولم يعلموا به أحد ثم أعلم الناس
 بأنه يريد مكة وقال اللهم خذ العيون والايثار عن قريش حتى تنبتهم في بلادهم أى
 تأخذهم بغتة أى على حين غفلة من قبل ان يعلموا به فكتب حاطب بن أبى بلتعنة كتابا
 الى أهل مكة بربعه مع سارة مولاة بنى هاشم يعلمهم بذلك فأطلع الله رسوله على ذلك
 وأرسل عابدا والزبير وأخذ من مال الكتاب فقال لحاطب ما حملك على هذا فقال
 والله انى مؤمن ما كفرت دنيا سالت ولا غشيتك مندحبتك ولكن لى بين أظهرهم

أهني وولد وليس لي من سيرة فضانهم فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنقه فإنه
 يناقني فقال صلى الله عليه وسلم إنه شهيد بدر وما يدريك لعل الله قد اطاع على أهل بدر
 فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ففاضت عيناهم فأنزل الله عز وجل في حاطب
 بن اشيم الذين آمنوا واتخذوا وعد ربي وعدكم أولياء تلقون إليهم بالمودة الآية وبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من حوله من الأعراب فحلبهم وهم أسلم وغفار ومزينة
 وجهينة وأشيخ وأسلم ففهم من وافاه بالمدينة ومنهم من لحقه بالطريق واستخلف على
 المدينة عبد الله بن أم مكتوم وقد أهدر صلى الله عليه وسلم دم سارة حامله كتاب
 حاطب بعد الفتح ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لعشره مضت من
 رمضان ومعها المهاجرون والأنصار حامدا إلى مكة فكان جيشه عشرة آلاف
 فصام وصام الناس معه حتى إذا كان بالكدويد وهو الماء الذي بين قديد وعسفان
 أفطر فلم يزل يفتطرا حتى انسخ النهر وبلغ ذلك قر يشافخرج أبو سفيان بن حرب
 وحكيم بن خزام وبيديل بن ورقاء فيحسبون الأخبار وكان العباس رضى الله عنه أسلم
 فدعيا وكان يكتم إسلامه فخرج بعيا له مهاجرا فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحفة
 وقيل بنى المحفة ثم حضر أبو سفيان بن حرب على يد العباس إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم بعد أن استأمن له فأسلم وأسلم معه حكيم بن خزام وبيديل بن ورقاء ونى روايه عروة لما
 دخل أبو سفيان مع العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم صليحة أسلم قال أبو سفيان
 يا محمد انى قد استنصرت إني واستنصرت أنت الملك فوالله ما لقيت من مدة الا ظهرت
 على فلو كان إني محقا والملك لم يظلال ظهرت عليك فشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا
 رسول الله ومن أسلم يومئذ معاوية بن أبي سفيان وأخوه يزيد وأمه هند بنت عتبة وكان
 معاوية يقول انه أسلم يوم المدينة فكتم إسلامه عن أبيه وأمه وقال العباس يا رسول الله
 ان أباسفيان يحب الفخر فاجعل له شيئا يكون في قومه فقال صلى الله عليه وسلم من
 دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق عليه بابيه فهو آمن
 فلما ذهب أبو سفيان ليصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبس يا عباس
 بمضيق الوادي حتى تمر به جنود الله تعالى فيراها قال فخرجت به حتى حبسته حيث
 أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرت به القبايل على رياتها كلما مرت قبيلة
 كبرت ثلاثا عند محاذاته قال من هؤلاء يا عباس فأقول سليم فيقول مالي ولسليم ثم يمر
 القبيلة فيقول من هؤلاء فأقول مزينة فيقول مالي ولزينة ثم مرت بنو غفار بكسر الغين

المجهمة ثم أسلم ثم بنوكعب ثم جهينة ثم كنانة ثم أشجع لا تمر قبيلة الأسأني عنها فإذا
 أخبرته فيقول مالي ولبنى فلان حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنيسته المخضراء
 (وإنما قيل لها المخضراء لكثرة الحديد وظهوره فيها والعرب تطلق المخضرة على
 السواد كما تطلق السواد على الخضرة) فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق من
 الحديد لان فيها ألفي داوع فلما رأى ذلك أبو سفيان قال سبحان الله من هؤلاء يا عباس
 قلت هذان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار قال ما لاجد بهؤلاء من
 قبل ولا ماطقة والله يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيما قلت ويحك يا أبا سفيان
 انما النبوة قال فنعم اذا فقلت الحق الآن بقومك فحذرهم فخرج سريعا حتى اذا جاءهم
 فصرخ بأعلى صوته يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به قالوا فقه قال فن
 دخل دار أبي سفيان فهو آمن قالوا ويحك وما تعنى دارك عنا شيئا قال فن أعلق عليه بابه
 فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن فتفرق الناس الى
 دورهم والى المسجد واستثنى صلى الله عليه وسلم جماعة أمر بقتلهم وان وجدوا متعلقين
 باستار الكعبة وهذا استدل على ان مكة فتحت صلحا لا عنوة وبه قال الامام الشافعي
 وفي بعض السير لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطرق بالابواء أبا سفيان
 ابن عمار بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ابن عمته طائفة بنت
 عبد المطلب فأعرض عنهما صلى الله عليه وسلم فجاء اليه أبو سفيان وعبد الله بن أمية
 من قبل وجهه فقال صلى الله عليه وسلم لا تبري عليكم اليوم بغفرا لله لكم وهو أرحم
 الراحمين وقبل منهما اسلامهما فانشده أبو سفيان معذرا اليه بأبيات فضرب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال أنت طردتني كل مطرد وكان أبو سفيان بعد ذلك
 من حسن اسلامه فقبل انه ما رفع رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلم خيما
 عنه وكان صلى الله عليه وسلم يحبه ويشهد له بالجنة ويقول أرجو ان يكون خلفا من
 سيرة وقال صلى الله عليه وسلم لابن سفيان بن الحارث حين جاءه مسلما بعد ان كان
 بعدوا له كثيرا فجاء كل الصيدين جوف الغرا (وهو يفتح القاء حمار الوحش والمعنى
 ان حمار الوحش من أعظم ما يصاد وكل صيد دونه كما أنك من أعظم أهلي وأميهم رحابي
 ومن أكرم من أتيتي وكل دونك) وكان أبو سفيان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من جملة من يشبهه وهم ستة والباقي سبعة بن أبي طالب والحسن بن علي وقم
 ابن

ابن العباس والسائب بن عبيد بن عبد الله بن نوفل بن هشام بن عبد المطالب بن عبد مناف وعبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطالب
 ثم أمر صلى الله عليه وسلم أن تركز راية سعد بن عبادة بالجحون لما بلغه انه قال اليوم يوم
 المحجمة اليوم تسجل الكعبة فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
 ويوم تكسى فيه الكعبة فمن هنا يعلم انه صلى الله عليه وسلم كما سعى في العوار الجسي
 سابقا سعى في العمار المعنوي لاحقا ونعم ما قال سادة الاول اول الفكر آخر العمل
 فالساعي في التعمير يستحيل ان يكون سببا في التدمير لاسيما البشير النذير اوليس
 انه صلى الله عليه وسلم كان في بناء قريش للكعبة يشغل في بنائها بنفسه معهم وانه
 لما اختير حكام حين اختص القبائل في رفع الركن الى موضعه كان هو الاخذ بالثوب
 ووضعه بالركن والا تمر للاصلاح بأخذ كل قبيلة طرفا من الثوب ورفعها الى ما يجازي
 موضعه والمتاول للحجر من الثوب والواضع له بيده الشريفة في محله فدعى على من رفع
 بنيانها أن يرفع شأنها

ثم أمر صلى الله عليه وسلم ان يدخل الزبير ببعض الناس من كداء وسعد بن عبادة سيد
 الحزرج ببعض الناس من نذبة كدى وأمر عليا أن يأخذ الراية منه فيدخل بها لما
 بلغه من قول سعد اليوم يوم المحجمة اليوم تسجل الكعبة وأمر خالد بن الوليد ان يدخل
 من أعلى مكة من كداء في بعض الناس وكل هؤلاء الجذوذ لم يقا تلوا لان النبي صلى الله
 عليه وسلم نهى عن القتل الا أن خالد بن الوليد لقيه جماعة من قريش فرموه بالنبل
 ورموه من الدخول فقاتلهم خالد فقتل من المشركين ثمانية وعشرين رجلا فلما علم
 النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال ألم أنعمكم عن القتال فقالوا له ان خالد اقوتل فقاتل
 وقتل من المسلمين رجلا ن ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة من كداء وهو على ناقته
 يقرأ سورة الفتح ويرجع

وكان دخوله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الاثنين ووضع الحجر يوم الاثنين وخرج من
 مكة مهاجرا يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ونزلت عليه سورة المائدة يوم الاثنين
 وعن عائشة رضي الله عنها كان لواقفه يوم فتح مكة أبيض ورايته سوداء تسمى العقاب
 وهي التي كانت بخيبر وعنها رضي الله تعالى عنها انها قالت دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم الفتح من كداء بفتح الكاف والمد والثنوين جبل بأعلى مكة وهذا هو
 المعروف بخلافان قال انه دخل من أسفل مكة وهي نذبة كدى يضم الكاف والقصر

والتنوين وعند الخروج نخرج صلى الله عليه وسلم من هذه وبهذا استدلال على أنه
يستحب دخول مكة من الأولى والخروج منها من الثانية واعتسل صلى الله عليه وسلم
لدخول مكة وبه استدلال على استحباب الغسل لدخول مكة ولو حالاً وكان شعار
المهاجرين يابني عبد الرحمن وشعار الخزرج يابني عبد الله وشعار الأوس يابني عبد الله
أى شعارهم الذي يعرف به بعضهم بعضاً في ظلمة الليل عند اختلاط الحرب لوجود
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم سرايا إلى الأصنام التي حول مكة فكسروها ونادى
متأديه بمكة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنماً الا كسره وكذلك إلى
الناس يدعوهم إلى الاسلام ولم يأمرهم بقتال وكان بنو جذيمة قد قتلوا في الجاهلية
عوفاً أباً عبد الرحمن وعم خالد كانا أقبلان من اليمن وأخذوا ما معهم وكان من السرايا التي
بعثها صلى الله عليه وسلم تدعو إلى الاسلام سرية مع خالد بن الوليد فنزل على ماء لبني
جذيمة فأقبلوا بالسلاح فقال لهم خالد ضعوا السلاح فان الناس قد أسلموا فوضعوه
فدعاهم إلى الاسلام فلم يجذبوا ان يقولوا أسلمنا فاجبوا يقولون صبا يا صبا أنا فامرهم خالد
فكفوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم فلما بلغ النبي صلى الله عليه ذلك رفع
يديه إلى السماء حتى بان بياض ابطنه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين ثم
أمر علياً رضي الله عنه ان يودي لهم الدماء والاموال ففعل ذلك ثم ألمهم هل بقي لكم دم أو
مال فقالوا لا وكان قد فضل مع علي قليل مال فدفعه اليهم زيادة تطيب لقلوبهم فأعجب
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وأمر عبد الرحمن بن عوف على خالد ففعله فقال خالد تأرت
أباك فقال عبد الرحمن بل تأرت عمك الفاكه وفضلت فعل الجاهلية في الاسلام
وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خصامهما فقال يا خالد دع عنك أصحابي فوالله
لو كان لك أحد ذهبا ثم أنفقته في سبيل الله تعالى ما أدركت عبودية أحدهم ولا روحته
وكان فتح مكة يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
وملكها عنوة بالسيف وإلى ذلك ذهب مالك وأصحابه وهو الصحيح من منذهب أحمد رضي
الله عنه وقال أبو حنيفة والشافعي رضي الله تعالى عنهم انما افتتحت صلحا وما دخل صلى
الله عليه وسلم مكة وكان دخول البيت ثلاثمائة وستون صنماً مشدودة بالرصاص الكحل حتى
من احياء العرب صنم وكان هبل أعظمها وهو على باب الكعبة فلما طاف جعل يشتم
بقتضيب في يده اليها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً فما أشد
الخصم الا وقع لوجهه وفي ذلك قال تميم الخزاعي

في الحمل - (١٣٩) - والطفولة

في تشخيص الانحناء القطني الناشئ عن لين العظام فيعتبرون أن الأطفال المصابين بهذا الداء مصابون بداء الحجدية ولا يكون انحناء ولا أخطر من هذا لأن من عدم تيقظهم وتفتنهم للتميز بين هذين الداءين يعملون طرقاً علاجية رديئة جداً وذلك بوضع الطفل في حالة تسكون كل وضبطه ضبطاً قوياً بواسطة الآلات المعدة لمعالجة الانحناء الناشئ عن اللين والحال أن الطفل يكون مصاباً بداء الحجدية الذي هو ناتج من تسوس أجسام الفقرات الغير مستديرة لذلك فينبغي تجنب الاعتناء والاهتمام من الطبيب في التميز بين هاتين الآفتين فيتميز التحذب القطني الناشئ عن اللين عن التحذب الناشئ من تسوس الفقرات بأن التحذب القطني الناشئ عن التسوس يكون واضحاً حين ما يكون الطفل جالساً ويزول إذا انبطح على بطنه وضغط على منكبيه عرضاً وجذبت رجلاه بواسطة اليد بخلاف التحذب الناشئ عن اللين فإنه لا يزول بهذا الوضع وأما الاضلاع فيحصل فيها تشوه فيشاهد في غضاريفها المتصلة بهامع القص انتفاخ واضح يكون سطوياً تحت الجلد ثم يعظم حجمه ومثى أخذ في التقدم يحصل فيه ابن ورخاوة وأخيراً يصير ما أعلاه ويكون على شكل سبعة موضوع بعضها فوق بعض ويسمى بالعقد الراشية

وبالبحث بواسطة اللس على سيرة هذه العقد بالنسبة لوضعها يظهر أنها منفصلة ومتفتحة من الوسط

ثم انه يوجد تزايد في الانحناء الخفاني للاضلاع وتصير على هيئة زاوية ثم استقامة ثم انحناء من جهة الامام على هيئة زاوية حادة يكون قريبا من اتصال الغضاريف بالاضلاع وحينئذ يصير الصدر مضغوطة من الجانبين حتى انه أحيانا يكون على هيئة ميزاب والقص يسير زالي الامام بالكلية ومن ذلك يتبع تناسق كبير في القطر العرضي للصدر وهي حالة خطيرة جداً فيما بعد لانه ينشأ عنها تسوس في القلب والرئتين وعظام الحوض قابلة أيضاً للحصول لللين اذا كان عاملاً للجسم ومتمتدما فيحصل فيها تشوه بكيفية غير منتظمة اما في القطر المقدم الخفاني أو من أحد الجانبين الى الآخر أو في القطر المخرف وهذا التشوه عند تقدم هذا الداء ربما صار عاماً لجميع الهيكل ويكون مهمماً جداً بالنسبة للانثاء في اتسام وظيفة الرحم عندهن فيما بعد أي في زمن الحمل والولادة فيجب على الآباء التيقظ والانتباه وعدم الاهمال في الاحتراس من هذا الداء لانه يعيق الولادة الطبيعية وفي الواقع ونفس الامر هذه التشوهات لا تحصل الا عند

البنات المصابت بالبن العظام فيحصل عندهن تشوه زائد وتكون أطرافهن ملتفة بعضها على بعض وقد تحصل لمن تلك التشوهات بدون أن تكون مصحوبة بتشوه في عظامهن الطويلة كالأطراف وخلافها فبناء على ذلك ينبغي البحث عن حالة الحوض وكيفية تركيبه قبل زواج المرأة لأن هذه العيوب يحدث عنها فيما بعد عند الولادة احوال خطيرة جداً وربما أدت للوثة

وهذه التشوهات قابلة أيضاً لحدوث في العظام العريضة أو المفرطحة من الميكل كعظام الكتفين وعظام الرأس إلا أن ذلك يكون نادراً فالرأس تكون عظيمة الحجم جداً وغير منتظمة وأحياناً تشبه رؤس الاطفال المصابين باستسقاء الدماغ والمجمجمة تكون في بعض الاوقات محدودة وبارزة الى الامام وتارة لاحدى الجهتين وينشأ عن ذلك الحول في العينين ويحصل استرخاء في الاجفان بحيث يتعسر فتحها ماورفعها الى أعلى وتجه المقلتان الى الاسفل وتدارر عظام الجمجمة أى انصالها لا يحصل فيها انضمام والمخ يأخذ في زيادة الحجم كثيراً وأحياناً بالعكس اذا حصل التشوه مع انضمام اليوافنج لانه في الغالب يحدث عن ذلك ضغط يعقبه تشنجات وقتية تارة تكون خطيرة لا سيما اذا كانت الاطفال حديثي السن وتصبح حركاتهم غير منتظمة والقوى العقلية غير واضحة وفي هذه الحالة يتعسر تشخيص الداء بالنسبة لكون هذه التغيرات عمرة الادراك لانها تارة تكون ناشئة عن حصول اللين في عظام الجمجمة وتارة تكون ناشئة عن حدوث الاستسقاء الدماغى

وأما تشوه عظام الكتفين فهو وخطر جداً أيضاً لانه اذا حصل تصلب في تلك العظام وهي في حالة التشوه المرضى تعذر على الشخص حينئذ تمام حركات الذراعين وأما من خصوص الفكين فيعقب نموهما ويحدث تغير في قوسى الاسنان وتغيرات في تركيبها العضوى وبناء على ذلك يتأثر بدوغ الاسنان كثيراً أو قليلاً وهذا يكون دليلاً وعلامة على وجود لين العظام

وجميع ما ذكر من التشوهات المتنوعة هي التي تحدث عند الاطفال المصابين بالبن العظام في الدور الثاني ومع ذلك ربما انها لا توجد جميعها على الذراع حتى ان في كثير من الحالات يكون لين العظام غير تام وحده لانه لا يكون الا في الاطراف وبالاحص في الاطراف السفلى لانه يشاهد كثيراً تشوه السابقين في كثير من الاشخاص وأحياناً يحصل اتفاخ في الاطراف المفصالية للعظام وقوس في اوساطها وأحياناً لا يشاهد

في الحمل (١٣١) - والطفولية

حصول تشوهات مع وجود هذا الداء ويمكن شفاؤه بدون أن يشاهد في الأطراف تغير بحيث تعود اشكتكها واستقامتها الطبيعيين بدون معالجة ومن جملة الاعراض العامة التي تصاحب دور التشوهات أي الدور الثاني للابن العظام الاعراض الآتية وهي مهمة جدا فيجب الاعتناء بها وهما
اعلم ان الاطفال المصابين بالبن العظام يكونون باهتي اللون فيكون لونهم نارة أصفر ونارة أبيض كالي يشبه النباتات الضعيفة الباهتة ويكونون فاقدى الشهية ويتقايئون ما يتناولونه من الطعام أحيانا ويكون عندهم اسهال في الغالب وبطنهم منتفخة انتفاخا زائدا وكثرة التأمور بما يتوهم وجود السد بالغدية المسارية وشعورهم بضعفة وقابلية البقاء بل في الغالب تسقط من ذاتها وتفقدهم بالكلية وإذا كانت موجودة يكون تتوهرا دينا وتغذيتهما تكاليفا تغيرات زائدة وتفقدهما ما أوزها وتجنحها وغالبها يسقط طبيعة والذي يبقى منها يكون باهتا ويرى شبيها بصوف النعاج الردي
وأما المفصل فتصير عظيمة الحجم ومعقدة كما ذكرنا سابقا والتسنين متأخرتا وأظفارا عظيما ويحدث فيسه عدم انتظام بالكلية وتتم التورافنج أحيانا منتفخة مع عظم حجم الرأس وتكون شبيهة برأس مصاب باستسقاء دماغى وعلى الخصوص اليافوخ المقدم فإنه يبقى متسعاعر أيضا جدا ويمكث زمنا طويلا بدون انضمام وفي هذا الحمل يسمع لغظ صغيرى متقطع كثيرا وقليل وذكر بعض الاطباء ان هذا اللغظ لا يكون الا في الاستسقاء الدماغى والحمال انه يوجد في الاطفال المصابين بالبن العظام حتى انه يوجد في الاطفال أقوياء البنية العارين عن هذا الداء وعن الضعف العام الذين بلغ سنهم الى نحو سنتين أو خمس سنين فتنبه لذلك

والاغظ الصغيرى في اليافوخ المقدم هو طالة طبيعية توجد في الاطفال الذين عندهم ضربات القلب قوية شديدة وهي متقطعة بالنسبة لمركباتى القلب المسماة بالسيستول والدياستول وبالنسبة لمركبات ضربات الشرايين الموجودة في الرأس في مقابلة الجيوب المستطيل العلوى

ثم ان الاطفال المصابين بهذا الداء يميلون على الدوام الى الراحة وعندم الحركة بالجولوس أو الاضطجاع بسبب الآلام التي تحدث لهم من فعل الحركات حتى انه يشاهد كثيرا ان الطفل المصاب به يستمر اعلى اخنائه على ركبتي أمه أو مرضعته وإذا كان حاله ساكن يزبطه الى الامام وتندلى على فخذه والعمود الفقارى مائل الى الامام فبارز الى الخلف في

محاذات القسم القطني منه ولا يكابدون هذه الاعراض الا في زمن الحركة وينتدى
بالصراخ عند ما يراد له

والاطراف المحاصل فيها التشوه تكون متألمة جدا ولذا تجد الاطفال المصابين بهذا
يتألمون بشدة عند البحث عن تشخيص هذا الذل من جس أعضائهم واطرافهم
ومتى وقف سير هذا الداء أو قرب من الشفاء يمكن لمس وجس الاعضاء المريضة
للاطفال الحديثي السن بدون تألم ولا انسكاب دموع

وإذا تقدم هذا الداء في الاطفال حديثي السن يؤثر على الاجزاء الرخوة المغطية للعظام
المصابة باللين وفي هذه الحالة يمكن اهتزاز العضو وتحركه ويشاهد فيه مرونة شبيهة
بمرونة قطعة من الرصاص حتى أنه يمكن التواء بعض الاعضاء كما يحصل ذلك في عظام
الساعد والساق عند بعض الاطفال بحيث اذا وجه أحد الاعضاء الى جهة من الجهات
بواسطة الحركة التي تفعل فيه لا يرجع لوضعه الاصلى الا بفعل فاعل وفي بعض الاحيان
هذه المرونة تنقاد للضغط كتحديد ودومها ذكر بصير العظم غير قابل للتزق والكسر
ولو ضغط عليه ضغط شديد واذا فرض وحصل فيه تمزق يكون غير تام لان الاليف
المكونة للعظام مرنة وقابلة للانثناء مثل القش اللين أو شمع العسل

ومن المهم هنا معرفة الاحوال التي سبقت ذكرها والتنبه لها لان بعض الاشخاص
الذين يجهلون حقائق هذه الاشياء يرفعون الاطفال المصابين باللين من أذرعهم بدون
احتراس فيحصل لهم الكسر الغير الكامل في العضد وبالبحث عن المريض المحاصل له
الكسر يوجد هناك حركة واضحة وتفرق اتصال في العظم بدون وجود خشخشة فيه
وفي هذه الحالة ربما اشتبه الامر على الطبيب فيظن ان هذا كسر اعتباري اطفال سليم
مع انه كسر غير كامل حاصل في العظام اللينة ومن هنا لا يحصل الخطأ في تشخيص الداء
ووقوع المضار فحينئذ يجب الاعتناء والاهتمام في معرفة الحالة العامة لجسم الطفل
حتى يميز الكسر الاعتباري من الكسر المحاصل في العظام اللينة لان بينهما فرقا في
المعالجة بالنسبة للحالة الموجودة في البنية

وحصول الكسر في العظام المصابة باللين يكون خطرا جدا عندما يكون محاسنه في
وسط عظام الاطراف لان التحامه في غاية من الصعوبة وأحيانا لا يلتئم بالكيفية كما
شاهد ذلك بعض اطباء في طفلة عمرها ثلاث عشرة سنة فكانت مصابة بكسر
في جسم الفمك الاسفل وتأخر التحامه من تأخر لين العظام ويوجد كثير من امثال

في الحمل = (١٣٣) - والطفولة

ذلك وأحيانا تأتي للاطفال المصابين بدهاء لين العظام إتمام فعل الحركات ويستمر
زمن أطويلا وأحيانا يداومون على المشك في الفراش ثم يحصل لهم اسهال وضعف
عام في الجسم ويعقب ذلك حيات ضعيفة دقيقة ويتساقط فيهم الانتشار المرضي الذي
يكون سببا في هلاكهم وموتهم

ويحصل لبعض الاطفال المصابين بلين العظام في الاجزاء الباردة من الجسم التي
يرتكزون عليها في مدة نومهم من الاسباب الضعيف الواقع من الجسم التهاب وتقرح
وموت تلك الاجزاء ويعقب ذلك قروح ذات طبيعة رديئة ينشأ عنها زيادة خطر الداء
ثم يصابون بحمى الدق ثم يقعون في الموت

(المعالجة)

هذا الداء هو أحد أمراض الطفولة الذي يستدعي الاهتمام الجزئي والكلبي من الاطباء
لكي يقاوموا الظواهر المرضية التي يتحقق وضوحها لهم ويتداركوا العوارض التابعة
بالنسبة لتوابع بنية الاطفال المصابين بهذا الداء وكذلك تأثير وتغير الوظائف
العضوية ومنع تقدم حصول اللين في العظام والاحتراسات التامة في عدم التشوهات
العظمية بحيث انها فيما بعد لا يتعسر شفاؤها

ثم ان هذه المعالجة اما ان تكون صحية أو دوائية فالاولى تكون بالتدبير الجيد لغذاء
الاطفال وملاحظة محل سكاتهم وكيفية معاشهم على حسب القوانين الصحية التي سبق
ذكرها في محله اذ ينبغي التفتن حال اصابه هؤلاء الاطفال بهذا الداء في كيفية
اجراء واتخاذ القوانين الصحية اللازمة لهم لاجل ان يتحصل على نتيجة جيدة مما يزيل
هذا الداء بواسطة تلك المعالجة لانه يمكن الشفاء به بدون مساعدة الوسائط الاخرى
الدوائية

فيومر للاطفال المصابين باللين باستنشاق الهواء النقي الجاف والسكنى في المحلات
المطلقة الهواء المعرضة للاشعة الشمسية وبتناول الاغذية المقوية وعلى الخصوص
المكثفة من اللبوم المشوية أو الحمرة والخضراوات الجديدة وشرب اللبن الجيد ولا
ينبغي اعطاؤهم الاغذية النشوية ولا الفطورات ويؤمرهم أيضا بفعل الرياضة على
حسب ما يناسب قواهم ويلبسون ملابس الصوف ويقفل لهم ما يوجب تهيئة المناخ
بواسطة الدلك وبعض الحمامات الكبريتية أو العظمية واستعمال الاستحمام في البحر
أو الحمامات البسيطة الباردة القصيرة المدة والاحسن ان يستعمل للاطفال المصابين

بلين العظام الاستحمام بواسطة المياه الطبيعية النابعة من الجبال والآبار وخسلافهما
التي يكون داخلها في تركيبها المواد الكبرى بنية أو الحديدية أو الكاوية وغير ذلك
ثم إن مما ينبغي التنبيه له البحث عن أحوال المرضعات المنوطات برضاعة الاطفال
الحديثي السن المصابين باللين العظمي وعن صفات البانين فان كن غير موافقات
فيبدلن بغيرهن من المرضعات الموافقات

ويترك الطفل يرضع حتى يبلغ اثني عشر أو خمسة عشر شهرا وينبغي اعطاؤه في مدة
ارضاعه لبن البقر أو الشوربات المصنوعة من اللبن أو الزبد اليسير وبعض الاغذية
القليلة اللدسم وأحيانا الماء السكري المحمر بالنبيذ

ومن الضرر اعطاء الاطفال المرضى بهذا الداء الشوربات المأخوذة من أمراق لحوم
المحيوانات الطامنة في السن كالحم الثور واللحوم السوداء لان هذه الاغذية وان كانت
توافق لمن عداهم من البكار فهي ثقيلة على معدتهم وعسرة الهضم بالنسبة لقوة
قناتهم الهضمية وهي جيدة للاطفال المتقدمين في السن ذوي الاعضاء القوية
لانهم يمكنهم مقاومته المشاق الناشئة عن هضمها

ومن الضروري على قدر الامكان عدم تغيير النوااميس الطبيعية لتناول الطفل
الاغذية الحيوانية قبل أو انها أي في الزمن الذي لا يوافق له الاتعاطى اللبن الذي هو
أول غذاء لكل مولود فحينئذ من الخطأ ما يفعله كثير من الاممخاص الذين لا يراعون
هذه القوانين من اعطائهم للاطفال الاغذية المقوية رغبتهم في تقويتهم وزيادة
قوتهم مع غفلتهم وجهاهم بما يترتب على ذلك من الخطر في مخالفة القوانين العجينة باعطاء
الاطفال الاغذية المذكورة

فمخالفة القوانين العجينة بتناول الاطفال المصابين بداء لين العظام الاغذية الغير
موافقة يكون سببا في تساطن هذا الداء وزيادة زياده مخررة ولذا ترى ان كثيرا من
الاشخاص يكون ذا عرج واحد ياب والحمال انه لا يوجد ذلك في أنواع الحيوانات غير
الادمين عرج ولا كساح ولا احد يداب لكونها لا تغذي صغارها في مبدأ حياتها
بغذاء آخر خلاف الذي أوجدهت له القدرية الالهية فتفتن اذالك

وينبغي ان تكون الاغذية المستعملة لهؤلاء الاطفال خفيفة جيدة موافقة لا طوار
حياتهم ومعطوبة بالرياضة في الخلاء والحرارات لأجل ان يلبسوا ويرتعوا في الهواء
الطالق والشمس لان الرياضة تقوي بنيتهم وشهواتهم للاطعام وتنبيه الوظائف